بسيفي ولم اعجز ولم ارحم عليه فكانت بنو حنيفة قد اغارت على باهلة
فلحقتهم باهلة وكان الشاعر فيهم وهزمتهم وهو اى عمل المصدر
المعرف باللام نادر مع انه يحتمل ان يكون نصب مسمعا فى البيت بفعل
مقدر وهو اعنى ويكون تقديره فلم انكل عن الضرب اعنى مسمعا
او بمصدر آخر منون تقديره عن الضرب ضرب مسمعا برفع ضرب
على انه خبر مبتداء محذوف اعنى هو ضرب مسمعا او بجره على البدلية
من الضرب المعرف لكن يلزم ترك الواجب او الحسن لا يقال العبارة
ضرب مسمعا على ما فى بعض النسخ لانا نقول المصدر اذا وقع
مفعولا مطلقا لا يعمل على ما صرحوا به فلا يصح كونه منصوبا
بمصدر آخر منون وذكر الشيخ عبد القاهر نقلا عن الشيخ
ابى على الفارسى ان المختار ان يجعل مسمعا مفعول المصدر لا مفعول
كررت على حذف على لان حذف على قليل ليس للقياس اليه
سبيل لا يقال قد ثبت عمله فى التنزيل فكيف يحمل على الضرورة
وهو قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء فبالسوء متعلق بالجهر وهو
عامل فيه مع انه مصدر معرف باللام لان المراد جواب لا يقال ههنا
بالعمل العمل بغير واسطة وفى الآية الكريمة هذا من قبيل وصف
الشئ بوصف صاحبه كقولهم الكلام المصنف على التوصيف اذ
اذ الكريم هو الله تعالى بواسطة حرف الجر فلا نقض وفى بعض النسخ اى لا نقض بها واراده
وليس هو مقصودا لذاته بل وضعه للتوصل فى جعل اسم الجنس كالنوع

مخطوطات جامعة الرياض

كالفرس والمال والانعام صفة نصب على انه مفعول ثان للجعل الشئ
كما ان وضع الذى للوصلة الى وصف المعارف بالجمل مثلا لا يقال جاءنى
زيد الفرس والمال بل يقال ذو الفرس وذو المال وكذا لا يقال الله
الانعام بل يقال ذو الانعام ومرادهم باسم الجنس ههنا ما يدل
على القليل والكثير من مسماه اى ما يتشابه اجزاؤه ويكون كل
جزء منه كالكل فى صحة اطلاق الاسم عليه كالذهب والفضة
والماء والعسل ونحو ذلك لا ما ذكر فى باب الاعلام من ان نحو الرجل
والفرس اسم جنس كذا فى شرح اللباب ولكن لا يخفى عليك ما فيه
فان الشارح وغيره قد صرحوا بان الفرس اسم جنس يتوصل بذو
الى جعله صفة لزيد فلعل المراد باسم الجنس ههنا ما قال الفاضل العلامة
التفتازانى فى المطول من ان اسم الجنس ما يدل على نفس الذات الصالحة
لان يقال على كثيرين من غير اعتبار وصف من الاوصاف كالاسد والفيل
ولا يقطع ذو عن الاضافة فانهم قالوا الاسماء المضافة اضافة معنوية
ضربان لازمة وغير لازمة وعدوا ذو من الاسماء اللازمة حيث قالوا
اللازمة اما ظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء
وتلقاء وتجاه وحذا وحذة وعند ولدى ولدن وبين ووسط
بالسكون وسوى ومع ودون واما غير ظروف نحو مثل وشبه وبيد
وقيد وقدى وقاب وقيس واى وبعض وكل وكلا وكلتا وذو
واولو وقد وحسب فان الاضافة فى هذه الكلمات لازمة لا تراها

Copyright © King Saud University